

فرج المهموم

[30] (فصل) ووجدت في كتاب " درة الا كليل " في تنمة التذييل تأليف محمد بن احمد بن عمرو بن حسين بن القطيعي في الجزء الثالث منه عند قوله، مفاريد الاسماء على التعبيد، فذكر في ترجمة عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحق الشجري الاصل المروي المولد الصوفى الشيخ المعمر الثقه الموقت لابن ابي عبد الله، حديث دلالة النجوم عند هر قل ملك الروم على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله، والحديث طويل يتضمن سؤال هر قل لبعض قريش عن صفات النبي ولفظ كتاب النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه الى هر قل، ثم قال ما هذا لفظه وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهر قل اشفقا على نصارى الشام فحدث ان هر قل حين فقد ايلياء اصبح يوما خبيث النفس، فقال بعض بطارفته قد انكرنا هيئتك قال ابن الناطور، وكان هر قل جيد النظر في علم النجوم، فقال لهم حين سألوه، اني نظرب الليلة في النجوم، فرأيت ملكا يظهر في من يختن من هذه الامة، فقالوا له ليس يختن الا اليهود فلا يهمنك سانهم، فاكتب الى مدائن ملكك يقتلون من فيها من اليهود فيبينما هم على أمرهم إذ اتي برجل ارسل الى هر قل من ملك غسان يخبره بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما استخبره هر قل، قال اذهبوا فانظروا أيختن هو ام لا فنظروه واخبروا انه مختن، فسألهم عن العرب، فقالوا انهم يختنون فقال هر قل هذا ملك هذه الامة قد ظهر، ثم كتب الى صاحب رومية، وكان نظيره في العلم، وسار هر قل الى حمص
